ونقليل الغذاء وبامع الدق فانا ان ويكون النبض فيه ونقيا لاجل تحلل الرطوبات بسائر
الاعضاء خصوصا من الشرايين لاجل اتصالها بالقلب صلبا لغلبة اليبس والجفاف على
الشرايين مساويا لما تفوت منه لعظم السبب صلابة الآلة مع شدة الاشتياق الى الهواء البارد و
فيتداركه بالتواتر فانه من العظم ويزيد النبض على الغذاء قوة لاجل زيادة القوة بالغذاء
وعظما لما يقل صلابته بسبب رطوبة الغذاء اذا صغيرا وعظمه ويلمس البدن لا يكون في اول الامر حارا
جدا لان الحميات العفنة يتحلل عنها ابخرة حادة لذاعة كثيرة الى ظاهر البشرة وهذه الحمى تزيد
الاعضاء فيكون كالحرارة الموجودة في الرماد ولا ينفصل عنها ابخرة حادة الى الظاهر كما
ينفصل عن الرطوبات المتعفنة فاذا طال اللمس وثبت اليد عليها حس بالتدرج في الحرارة والقوة
فيها لان اليد يمنع الابخرة عن التحلل ويمنع وصول الهواء البارد الى ما تحته فيحتبس الابخرة تحت
اليد ولا يصل اليها الهواء فتشتد حرها ويكون موضع لمس اليد اسخن من سائر مواضع البدن لان الاعضاء لها
بالقلب وتشتد الحرارة على اكل الغذاء قال المصنف في ذلك ان الحرارة انما تقوم بالرطوبة
فاذا كانت الرطوبة قليلة ضعفت الحرارة لا محالة واذا ازدادت كثرت تشبث الحرارة
ونموها واشتعالها بالغذاء في هذه الحمى يكون اكثر مما في باقي الحميات لان الرطوبات في غير هذه
الحمى كثيرة فلا يكون لما يرد بالغذاء زيادة كثيرة فيها ولا كذلك ههنا وفيه بحث لانه يوجب
ان تشتد الحرارة عند شرب الماء ايضا وعند ترطب البدن بالحمام وليس كذلك وللقوم في بيان
هذا آراء مختلفة واحسن ما قيل فيه ان حرارة الدق قد تمكنت من الاعضاء وصارت كانها
اصلية غريزية ومن شان المغتذي ان يجعل الغذاء شبيها فاذا اورد الغذاء على بدنه احاله
حرارة غريبة فيقوى به الحمى كما يقوى به الحرارة الغريزية في الاصحاء وتمام الكلام مذكور في شرح
الاسباب والعلامات فربما غلط في ذلك اي اشتداد الحرارة على الغذاء جهال الاطباء فيظنون
ان الغذاء يضرهم او يظنون ان ذلك الاشتداد بسبب حمى دائرة لا بسبب الغذاء فيمنعونهم الغذاء
فيها فيهلكون لانهم يحتاجون الى زيادة كثيرة في التغذية فاذا منعوا من الغذاء هلكوا فاذا جاوز

الدق

الدق هذه الدرجة الاولى الى حد الذبول وهو الدرجة الثانية ازداد النبض صغرا وصلابة
لازدياد اليبس والجفاف وغارت العينان لفناء الرطوبات المائية لهما وكثر فيهما الرمص اليابس
لانفتاح المسام وتحلل الرطوبات الغليظة الجافة منها او لرداءة الغذاء المواصل اليهما
وضعفهما عن احالته بما يليهما من ذلك وعن امساكه مع انه قد غلظ بالحرارة الغريبة ونتأت
حروف العظام لنقص من كل عضو لفناء اللحم ولطئ الصدغان لان عند الصدغين حفرتين
يملأهما عضلتان مرطبتان اللتين على فوقهما من كل جانب عظمان يستران الحفرتين فاذا فنيت
الرطوبات من البدن ذبلت العضلات وتطامن العظمان فيظهر الثلمة التي في الصدغين وتمددت
جلدة الجبهة لانها اذا فنيت الرطوبات التي في جلدها وهي في الاصل قليلة اللحم وقليلة الرطوبة
انجذب بعض اجزائها الى بعض لضرورة الخلاء وذهب رونق الجلد لفناء الاجزاء الدهنية التي كانت (?)
وعلاه شيء كالغبار لما تشرب الجلد وتيبست وتقشرت منه اجزاء صغار شبيهة بالغبار المذرور
على الشيء وثقل رفع الحاجب لجفاف جلدة الجبهة فلا يطاوع عضل الجبهة في الارتفاع فيبطل
في القارورة دسومة لذوبان اللحم والسمين والشحم لان الذوبان في هذه الاعضاء الان كثيرا
جدا حتى غلبت عليه الارضية لفناء الرطوبات كان ما يذوب يجمد ويصير رسوبا وسميا وان
لم يكن كذلك بقي الذائب على حاله في الاكثر لا يجمد واما ممكن برد ... فيبطل في القارورة
صفائح لمد اللون بسبب تحلل صفائح الاعضاء الاصلية من الحرارة البدنية وسدت(?) كلها لانها
لا ينفصل من الاعضاء الا بحرارة قوية جدا وهذه الحرارة لابد وان يغير لون ذلك المنفصل الى الكمودة
ويدق الانف لان اللحم عليه قليل فاذا قل في ذلك ظهرت فيه الدقة اكثر من سائر الاعضاء ويطول
الشعر لا بسبب كثرة الابخرة الدخانية اللازمة لاحتراق الرطوبات مع ان المسام ايضا
تتسع لتخلل ما فيها ويكثر التحلل لذوبان الرطوبات واندفاعها الى جهة المسام فما كان منها غليظا
يبقى هناك وتحصل له بالحرارة الغريبة مزاج يستحيل به للجنة العفنة(?) وهذا الضرب يكون في ابتداء
الذبول لا في انتهائه ويرى بطنه قد نحل ولزق بظهره وانجذب سرة جلدة الصدر لما ذكر في جلد